Al-Adab Journal **Vol. 68, No. 1, (March 2026)**
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The impact of social media use on identity formation in Emirati society

Aaesha Almesafri (Ph.D.)
aaesha.almesafri@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Sociology

Copyright (c) 2026 **Aaesha Almesafri (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/wbwd5e19

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to explore the impact of social media use on child upbringing in Emirati society by analyzing its effects on social relationships, cultural identity, and mental health. The findings, based on a sample of 309 participants, reveal that social media plays a dual role, enhancing communication and cultural openness while negatively affecting the quality of direct social interaction and increasing psychological pressures and sleep disturbances among children. The study also highlights how social media helps shape children's cultural identity by introducing them to national customs and traditions, though it poses challenges in preserving societal values. The study recommends integrating the roles of families, educational institutions, and the community to guide social media use in ways that strengthen social and cultural values, mitigate negative effects, and ensure balanced child upbringing in light of technological transformations.

Keywords: Social media, Identity formation, social relationships, cultural identity, mental health, Emirati society.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الاماراتي

د. عائشة المسافري

جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، عبر تحليل تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، والهوية الثقافية، والصحة النفسية. أظهرت النتائج، التي اعتمدت عينة مكونة من ٣٠٩ أفراد، أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا مزدوجًا، إذ تسهم في تعزيز التواصل والانفتاح الثقافي، لكنها تؤثر على جودة التفاعل الاجتماعي المباشر وقد تزيد من الضغوط النفسية واضطرابات النوم لدى الأطفال. كما تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في تشكيل الهوية الثقافية للأطفال عن طريق تعريفهم بالعادات والتقاليد الوطنية، لكنها تحمل تحديات تتعلق بالمحافظة على القيم المجتمعية. وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع لتوجيه استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يعزز من القيم الاجتماعية والثقافية، ويقلل من التأثيرات السلبية، مما يضمن تنشئة متوازنة للأطفال في ظل التحولات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، تشكيل الهوية ، العلاقات الاجتماعية، الهوية الثقافية، الصحة النفسية، المجتمع الإماراتي.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

١ – مقدمة:

إن التطور الذي تشهده وسائل التواصل الاجتماعي والذي بات يؤثر بشكل عميق على مختلف جوانب الحياة، إذ أصبح لهذه الوسائل حضور واضح في حياة الأفراد والأسر، ما جعلها عاملًا رئيسا في تشكيل الفكر والسلوك والقيم لدى مختلف الفئات العمرية ، ومن ضمنهم الأطفال الذين يشكلون شريحة حساسة تتأثر بشكل كبير بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، ومن ثم أصبح من الضروري دراسة هذه التأثيرات بعناية لفهم انعكاساتها على تشكيل الهوية .

وفي هذا السياق، يؤدي المجتمع الإماراتي بثقافته المتميزة وتقاليده الراسخة دورًا مهما في مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة الرقمية ، إذ تمثل الأسرة في هذا المجتمع النواة الأساسية التي تعتمدها عملية التنشئة الاجتماعية، ومع الانتشار الواسع لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال في الإمارات ، وظهرت تساؤلات عديدة حول مدى تأثير هذه الوسائل على القيم الأسرية وأساليب التربية التقليدية، وهذا ما دفع إلى الحاجة لدراسة علمية معمقة تسلط الضوء على هذه الظاهرة.

علاوة على ذلك، تعد إمارة الشارقة بما تحمله من إرث ثقافي وتنوع سكاني بيئة مناسبة لدراسة هذا الموضوع، إذ يعيش فيها مزيج متجانس من المواطنين والمقيمين الذين يمثلون مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية، وهذا التنوع يمنح الدراسة بعدًا شاملًا يمكن عن طريقه فهم كيفية تأثر تشكيل الهوية بالتفاعل مع هذه الوسائل الرقمية، إذ تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية واضحة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوكيات والعلاقات الاجتماعية .

فضلا عن ما سبق، تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا حيويًا يمس أحد أهم أركان المجتمع وهو الطفل، إذ يعتمد مستقبل الأجيال القادمة الأسس التي تُبنى عليها تنشئتهم، ومن هنا كان التركيز على استقصاء تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ولاسيما في ظل ما تشهده الإمارات من توجه نحو التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي.

وأخيرًا، تستهدف الدراسة الحالية تقديم نتائج علمية مبنية على تحليل دقيق للبيانات الميدانية، إذ شملت عينة متنوعة من الأسر في إمارة الشارقة، مما يعكس واقعًا حقيقيًا لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية ، ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تعزيز أساليب التنشئة الحديثة، التي توازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع الإماراتي.

١-١ أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في كونه يسهم في إثراء المعرفة العلمية المرتبطة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، إذ يتناول موضوعًا حيويًا يمس النسيج الاجتماعي والثقافي للدولة، كما يعزز هذا البحث فهم العلاقة بين التطورات التكنولوجية ودورها في تشكيل سلوكيات الأطفال وقيمهم، مما يفتح آفاقًا جديدة للباحثين في مجال التنشئة الاجتماعية ودراسات الأسرة والمجتمع، فضلا عن ذلك، يُعد هذا البحث مصدرًا قيمًا للأكاديميين والدارسين الذين يسعون إلى تحليل التحديات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وأثرها على الأجيال الناشئة، مع التركيز على بيئة مجتمعية ذات خصوصية ثقافية غنية ومتنوعة مثل: المجتمع الإماراتي.

أما من الناحية التطبيقية، فإن هذا البحث يقدم رؤية متعمقة يمكن أن تسهم في توجيه السياسات العامة والبرامج التربوية والاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ يساعد في تصميم استراتيجيات تهدف إلى تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تشكيل الهوية بطريقة متوازنة تجمع بين الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على القيم والمبادئ المجتمعية، كما أن النتائج المتوقعة من البحث توافر بيانات هامة لصانعي القرار لتطوير مبادرات توعوية وبرامج تدريبية تستهدف الآباء والمربين حول كيفية توجيه استعمال الأطفال لهذه الوسائل بما يحقق الفائدة المرجوة، مما يعزز دور الإمارات في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

١-٢ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التغيرات السريعة التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في بنية المجتمعات الحديثة، إذأصبحت هذه الوسائل جزءًا لا يتجزأ من حياة الأطفال اليومية، مما أثر بشكل ملحوظ على أساليب التنشئة التقليدية التي كانت تعتمد التفاعل المباشر بين الأسرة والمجتمع وفي المجتمع الإماراتي الذي يمتاز بثقافته الغنية وقيمه الراسخة، يبرز تحدٍ يتمثل بمدى قدرة الأسر على التكيف مع هذه التحولات التكنولوجية، وتأثير ذلك على غرس القيم والمبادئ في نفوس الأطفال، كما أن الاستعمال المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي يثير تساؤلات حول انعكاساته على السلوكيات الاجتماعية والصحة النفسية للأطفال، مما يفرض الحاجة لدراسة معمقة تستقصي هذه التأثيرات،وتقدم حلولًا تعزز من قدرة الأسرة والمجتمع على تنشئة جيل يتوافق مع التغيرات المعاصرة من دون الإخلال بالهوية الثقافية والقيم الأخلاقية.

١-٣ أهداف البحث:

١- دراسة تأثير استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.

٢- تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي.

٣- استكشاف انعكاسات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي.

١-٤ تساؤلات البحث:

١- كيف يؤثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الإماراتي؟

٢- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي؟

٣- ما انعكاسات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي؟

٢- مراجعة الأدبيات:

تشكل مراجعة الأدبيات العلمية إطارًا نظريًا أساسيًا لفهم الموضوعات المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية ، إذ تسلط الدراسات السابقة الضوء على الجوانب المتعددة لهذه العلاقة، بما في ذلك انعكاساتها على القيم الاجتماعية، والسلوكيات النفسية، والتفاعل الأسري، كما تساهم المراجعة في تحديد الفجوات البحثية التي يمكن عن طريقها توجيه هذا البحث نحو تقديم إسهامات علمية جديدة، وفي هذا الإطار، تتناول الأدبيات السابقة تجارب متنوعة من مجتمعات مختلفة، مما يوافر سياقًا غنيًا للمقارنة وتحليل التأثيرات الخاصة بالمجتمع الإماراتي، الذي يمتاز بتداخله بين الحداثة والتقاليد، مما يجعل البحث فرصة لإثراء النقاش حول دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل أسس التنشئة الاجتماعية للأطفال في هذا السياق الثقافي المتميز.

٢-١ مفهوم استعمال وسائل التواصل الاجتماعي:

يشير استعمال وسائل التواصل الاجتماعي إلى الأنشطة الرقمية التي تتيح للأفراد التواصل والتفاعل عبر منصات متعددة (Salim، ٢٠١٢)، إذ توافّر هذه الوسائل فرصًا غير مسبوقة لتبادل الأفكار والمعلومات بشكل سريع وفعّال (Al-Kandari & Al-Sumait, 2017) (Al-Kandari & Al-Sumait، ٢٠١٧)، ومع انتشارها المتزايد، أصبحت هذه الأدوات جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد،

ولاسيما الأطفال الذين يجدون في هذه الوسائل نافذة للترفيه والتعليم والتواصل مع العالم الخارجي، ومع ذلك، فإن استعمالها يتطلب توجيهًا مستمرًا لضمان توافقه مع القيم المجتمعية (أبو معال، ٢٠٠٧).

وعلاوة على ذلك، تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص فريدة تميزها عن الوسائل التقليدية، مثل التفاعل الفوري (Bennett, Maton, & Kervin، ٢٠٠٨)، وإمكانية الوصول إلى محتوى متنوع وموجه بحسب اهتمامات المستعمل، مما يجعلها بيئة جاذبة للأطفال لتطوير معارفهم ومهاراتهم (خليفي، ٢٠٢٠، الصفحات ١٠٥-١٠٦) ، ولكن مع هذه الفوائد تأتي تحديات تتعلق بتأثيرها على القيم الاجتماعية وسلوكيات الطفل (Al-Khouri, 2013, pp. 102, 179-189) (Al-Khouri، ٢٠١٣)، وهو ما يستوجب النظر إلى هذا الاستعمال بوصفه عملية تحتاج إلى توازن بين الحرية والرقابة لتحقيق أهداف تربوية سليمة (Subrahmanyam & Smahel، ٢٠١١).

كما تُعد وسائل التواصل الاجتماعي مساحة افتراضية تجمع بين الثقافات وتتيح للأطفال التفاعل مع أقرانهم على نطاق واسع (وزنياك، ٢٠١٥)، مما يضيف بُعدًا جديدًا لعملية التنشئة، إذ تُمكّن هذه الوسائل الأطفال من التعرف على عوالم مختلفة واكتساب معارف جديدة (Buckingham, 2008) (Buckingham، ٢٠٠٨)، إلا أن هذا الانفتاح يفرض مسؤولية على الأسر لضمان عدم تعرض الطفل لمحتويات غير ملائمة أو سلوكيات سلبية قد تؤثر على نموه النفسي والاجتماعي، مما يستلزم توجيهًا تربويًا دقيقًا ومراقبة واعية (أبو معال، ٢٠٠٧).

فضلا عن ما سبق، يمكن عد وسائل التواصل الاجتماعي أداة ذات إمكانيات هائلة تُستعمل في تعزيز جوانب إيجابية من حياة الأطفال (خليفي، ٢٠٢٠)، مثل: تنمية الإبداع ،وتعزيز مهارات التواصل، ولكن في المقابل، تتطلب هذه الوسائل إدارة حكيمة لضمان عدم تحولها إلى مصدر لإضعاف القيم الثقافية أو التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية للأطفال (السوداني والمنصور، ٢٠١٧)، وهذا ما يجعلها محورًا مهما للدراسات الاجتماعية التي تسعى لفهم أبعاد تأثيرها بشكل أعمق (Rideout & Foehr، ٢٠١٠)

٢-٢ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

يسهم استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية عبر توفير منصات تتيح للأفراد التواصل مع الآخرين بطرائق جديدة وسريعة (Valkenburg & Peter, 2009, pp. ١-٥) ،إذ أصبحت هذه الوسائل تُستعمل بشكل واسع في تعزيز العلاقات بين الأصدقاء والأقارب (زاهر، ٢٠١٨، الصفحات ٣٠-٥٦) ، ولاسيما الأطفال الذين يجدون فيها وسيلة للتعبير عن مشاعرهم والتفاعل مع أقرانهم

(Al-Sharqi, Hashim, & Kutbi, 2015, pp. ١٢٢-١٣١) إلا أن هذا التأثير لا يخلو من تحديات ترتبط بتغير طبيعة العلاقات التقليدية وتحولها إلى علاقات رقمية قد تفتقر إلى العمق العاطفي (الدرعي، ٢٠٢١).

وعلاوة على ذلك، أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للأطفال عن طريق تمكينهم من بناء صداقات مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة، مما يعزز لديهم مفاهيم التعايش والانفتاح على الآخر (السويدي، ٢٠١٤)، ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح قد يعرض الأطفال لتأثيرات غير مرغوبة، مثل: التفاعل مع محتوى غير مناسب أو الانخراط في علاقات سطحية لا تستند إلى القيم المجتمعية الراسخة، وهو ما يتطلب دورًا نشطًا من الأسرة في مراقبة هذه العلاقات وتوجيهها (Weber, 2012, pp. ٣٧-٥٢) .

كما ساعدت هذه الوسائل في تقليل المسافات بين الأفراد، وجعلت من السهل على الأطفال التواصل مع أقاربهم وأصدقائهم الذين يعيشون في مناطق بعيدة، مما يعزز لديهم الشعور بالترابط والانتماء الاجتماعي (Al-Menayes, 2015, pp. ٨٦-٩٤) ولكن في المقابل، يمكن أن تؤدي هذه الوسائل إلى ضعف التفاعل الاجتماعي المباشر (Lenhart, Purcell, Smith, & Zickubr، ٢٠١٠)، إذ يميل الأطفال إلى قضاء وقت أطول على الإنترنت بدلاً من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التقليدية، مما قد يؤثر سلبًا على مهاراتهم الاجتماعية (زاهر، ٢٠١٨).

فضلا عما سبق، يمكن عد وسائل التواصل الاجتماعي أداة تعزز مشاركة الأطفال في الأنشطة الجماعية الافتراضية التي تساعدهم على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي (المرموم، ٢٠٢٤، الصفحات ٦٣-٩٧)، إلا أن الإفراط في استعمالها قد يؤدي إلى ايجاد نوع من العزلة الاجتماعية أو الاعتماد المفرط للتفاعل الافتراضي (Davis, 2012, pp. ١٥٢٧-١٥٣٦) ، مما يجعل من الضروري البحث عن آليات توازن بين الفوائد التي تقدمها هذه الوسائل والتحديات التي قد تواجه العلاقات الاجتماعية في ضوء استعمالها المتزايد (Palfrey & Gasser، ٢٠٠٨)

٢-٣ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية:

يساهم استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للأطفال عبر تقديم محتوى متنوع يعكس ثقافات مختلفة (وزنياك، ٢٠١٥) ، إذ يتعرض الطفل يوميًا لعدد كبير من المعلومات والصور والفيديوهات التي تؤثر على إدراكه لذاته وهويته، وهذا التفاعل المستمر يولد فرصًا لفهم الثقافات الأخرى (Al-Jenaibi, 2011, pp. ٨٤-٩٧) ، ولكنه قد يؤدي أيضًا إلى تداخل الثقافات ،وتغيير بعض الملامح التقليدية للهوية الثقافية المحلية،

ممـــا يســـتدعي ضـــرورة التوجيـــه مـــن الأســـرة والمؤسســـات التربويـــة (Madden , et al.، ٢٠١٣). كما تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الثقافية عبر توفير منصات تتيح للأطفال الاطلاع على التراث الوطني والقيم الاجتماعية بأسلوب جذاب ومبتكر (Gonzales & Hancock, 2011, pp. ٧٩-٨٣) ،فقد أصبحت هذه الوسائل أداة لنقل الموروث الثقافي بأساليب تتناسب مع اهتمامات الأجيال الجديدة (الدرعي، ٢٠٢١)، إلا أن هذا الدور قد يكون محدودًا إذا لم يتم دعم المحتوى الثقافي بشكل كافٍ وتوجيه الأطفال نحو استعمال هذه الوسائل لتعزيز ارتباطهم بثقافتهم وهويتهم الوطنية (أبو معال، ٢٠٠٧).

فضلا عن ذلك، تُظهر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرها في تشكيل الهوية الفردية للطفل عبر توفير مساحات للتعبير عن الذات والتفاعل مع الآخرين (Boyd، ٢٠١٤)، إذ يمكن للأطفال بناء صورة لأنفسهم عبر منصات التواصل، وإظهار اهتماماتهم وأفكارهم (السوداني و المنصور، ٢٠١٧)، ومع ذلك، فإن الإفراط في هذا التفاعل قد يؤدي إلى بناء هويات سطحية أو متأثرة بالقيم والمفاهيم التي قد تكون غير متوافقة مع الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي (السويدي، ٢٠١٤)، مما يتطلب توازنًا دقيقًا بين الاستفادة من هذه الوسائل وحماية الهوية الثقافية (Duggan & Smith، ٢٠١٣).

ومن جهة أخرى، تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا في تشكيل الهوية الثقافية، إذ تسهم في تعزيز القيم الثقافية المحلية عن طريق الحملات والمبادرات الوطنية (خليفي، ٢٠٢٠) ، وفي الوقت نفسه، تتيح الانفتاح على العالم الخارجي والتفاعل مع ثقافات متعددة، وهو ما يمنح الأطفال فرصة لفهم التنوع الثقافي، لكنه يفرض أيضًا تحديات متعلقة بضـــرورة التأكـــد مـــن أن هـــذه الهويـــة تبقـــى متوازنـــة بـــين الأصـــالة والانفتـــاح (Byrne, et. al، ٢٠١٦)، مما يجعل التوجيه السليم ضرورة لا غنى عنها لضمان استمرارية الهوية الثقافية في مواجهة التأثيرات العالمية (Livingstone, 2008, pp. ٣٩٣-٥١١).

٢-٤ انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على الصحة النفسية للأطفال حين تعرضهم المستمر لمحتوى متنوع قد يثير مشاعر التوتر أو القلق، إذ يواجه الأطفال ضغوطًا مرتبطة بالمقارنة مع الآخرين (زاهر، ٢٠١٨) ، سواء في المظهر أو الإنجازات، مما قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديهم، ويزداد هذا التأثير مع الاستعمال المفرط لهذه الوسائل، مما يبين أهمية التوازن في استعمالها وتوجيه الأطفال نحو استغلالها بشكل إيجابي (Kemp، ٢٠٢١).

وعلاوة على ذلك، تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط النوم لدى الأطفال نتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الشاشات،فقد أظهرت الدراسات أن التعرض المستمر للإشعاعات المنبعثة من الأجهزة الذكية قد يؤدي إلى اضطرابات النوم، مما ينعكس سلبًا على الصحة النفسية والسلوكية للأطفال، كما أن التفاعل المفرط مع المحتوى الإلكتروني يمكن أن يتسبب في تقليل الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية أو البدنية التي تدعم صحة الطفل النفسية (المرموم، ٢٠٢٤).

كما تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة ذات تأثير مزدوج على الحالة المزاجية للأطفال، فمن جهة، قد تقدم محتوى ترفيهيًا وتعليميًا يعزز مشاعر السعادة والاندماج (وزنياك، ٢٠١٥)، ومن جهة أخرى، قد تعرضهم لمحتوى غير ملائم أو سلبي يثير مشاعر الحزن أو الإحباط، فضلا عن ذلك، فإن التفاعلات السلبية مثل: التنمر الإلكتروني تشكل خطرًا كبيرًا على الصحة النفسية للأطفال، مما يتطلب تعزيز وعيهم بكيفية التعامل مع هذه المواقف (Hargittai, 2010, pp. ٩٢-١١٣)

وفي السياق نفسه، تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تعزيز أو تقويض العلاقات الاجتماعية، إذ قد يشعر الطفل بالعزلة إذا كان التفاعل افتراضيًا فقط من دون وجود تواصل حقيقي (Rideout, Foehr, & Roberts، ٢٠١٠)، وهذا قد يؤدي إلى شعور بالوحدة أو الاكتئاب على المدى الطويل، لذلك، من الضروري أن تتكامل جهود الأسرة والمجتمع لضمان استعمال هذه الوسائل بشكل يوازن بين التفاعل الافتراضي والأنشطة الواقعية التي تدعم الصحة النفسية للأطفال (Al-Kandari & Al-Sumait، ٢٠١٧).

٢-٥ الدراسات السابقة :

أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ، بحث منشور في مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية- جامعة عيد شمس

هدف البحث إلى التعرف على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي من الجنسين، وتكونت عينة البحث الكلية من (٤٠٠) طالب وطالبة من الشباب الجامعى مقسمين الى مجموعتين، فالمجموعة الأولى قوامها (٢٥٠) طالبا وطالبة من جامعة "عين شمس" و(١٥٠) طالب وطالبة من جامعة "بنها"، وقد اشتملت أدوات البحث على استبيان "أثر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى، وقد توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة جامعة عين شمس وعينة جامعة (بنها) لمحور

التـأثيرات الاجتماعيـة والنفسـية واسـتعمال الشـباب لشـبكة للانترنـت ومواقـع التواصـل الاجتماعي، والدرجة الكلية، في حين لم يتضح وجود فروق بين متوسطي درجات عينة جامعة عين شمس وجامعة بنها لمحور (التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تؤصل مفهوم الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى المستعمل لشبكة الانترنت).

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي–دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة تبسة، بحث منشور في مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية .

هدف البحث إلى التعرف على أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وذلك بالتعرف على عادات وأنماط استعماله، وكيفية تأثير هذا الاستعمال على عناصر الهوية الثقافية لديه، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان كونها أداة، وطبقت على عينة من شباب جامعة تبسة عددها (٦٠) مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي أثرا سلبيا على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، فأغلب المبحوثين صرّحوا بأنهم يفشون السلام على وفق ثقافات غربية، ويُقبلون على إنشاء صداقات مع غير المسلمين، ويفضلون استعمال اللغة العامية في تواصلهم، واعتماد الاختصارات الكتابية والرموز المعبرة(الإيموجي)، وعدم استعمال أي خلفيات تعكس مكاسب تاريخية جزائرية لحساباتهم، وبأن استعمالهم للمواقع الاجتماعية ساهم في تغيير توجهاتهم تجاه مجتمعهم وعاداته وتقاليده، وأسلوب ارتدائهم الملابس، قص الشعر.

كلمات مفتاحية: الأثر، الاستخدام، الشباب الجامعي، الهوية الثقافية، مواقع التواصل الاجتماعي

٣- إجراءات الدراسة التطبيقية:

تتطلب الدراسة التطبيقية نهجًا منهجيًا دقيقًا لجمع البيانات وتحليلها،إذ يعتمد البحث الحالي دراسة عينة من أسر المواطنين والمقيمين في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف استقصاء تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية ، وقد تم تصميم أدوات البحث بعناية لضمان تحقيق أهداف الدراسة واستخلاص نتائج موثوقة تسهم في تعزيز الفهم العلمي لهذه الظاهرة في السياق الاجتماعي الإماراتي.

٣-١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف البحث، إذ يتيح هذا المنهج تحليل البيانات الميدانية بطريقة علمية لفهم تأثير استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، وقد تم تصميم الاستبانة كونها أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة شاملة من أسر المواطنين والمقيمين في

إمارة الشارقة، إذ يتيح هذا المنهج تحليل الواقع الاجتماعي والتربوي للأطفال عبر دراسة ممارساتهم وسلوكياتهم في سياق تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد في تقديم رؤية متكاملة تسهم في معالجة الفجوات المعرفية، وتعزيز الوعي بأهمية هذه الوسائل في عملية التنشئة.

٣-٢ مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين والمقيمين في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ شملت العينة الدراسة المجتمع بأكمله، وتم اختيار عينة مكونة من (٣٢٠) فردًا من أسر المواطنين والمقيمين، وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة بدقة لضمان تمثيلها للمجتمع المستهدف، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (٣١٥) استبانة، ما يمثل نسبة استرداد عالية بلغت (٩٨.٤%)، ومع ذلك، تم استبعاد (٦) استبانات لعدم ملاءمتها للتحليل الإحصائي، مما جعل العدد النهائي للاستبانات الصالحة للتحليل (٣٠٩) استبانات، بنسبة بلغت (٩٦.٥%) من إجمالي الاستبانات الموزعة، وهي نسبة مرتفعة تعكس كفاءة إجراءات جمع البيانات وتعد مقبولة علميًا لإجراء التحليل الإحصائي بشكل دقيق وممنهج.

٣-٣ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة الأدوات الآتية للحصول على البيانات والمعلومات:

١. **المصادر الثانوية:** المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من البحوث، والدراسات، والمقالات، والرسائل الجامعية، والكُتب العلمية العربية والأجنبية المتخصصة في موضوع الدراسة.

٢. **المصادر الأولية (الاستبانة):** لغرض توفير البيانات المتعلقة بالدراسة، فقد صممت الاستبانة استهدفت الحصول على البيانات الأولية لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة، من أجل معالجتها والإجابة واختيار فرضياتها، وتضمنت الاستبانة قسمين رئيسين، هما:

- **القسم الأول:** وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة عن طريق (٤) متغيرات هي: (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والعمر).
- **القسم الثاني:** اشتمل على متغيرين رئيسين، هما: المتغير المستقل ويتمثل في (أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع ويتمثل في (تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي) من خلال (٣٩) فقرة، تم توزيعها بعدد من الأبعاد، وعلى النحو الآتي:

أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي: وتضمن ثلاثة محاور، شملت (٣٠) فقرة، على النحو الآتي:

- المحور الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: وتضمن (٧) فقرات.
- المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية، وتضمن (٦) فقرات.
- المحور الثالث: انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، وتضمن (٥) فقرات.

تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي: وتضمن بُعدا واحدا (٩) فقرات.

وعلى الرغم من تنوع أساليب القياس، فإن الدراسة الحالية اتبعت أسلوب القياس المُستند إلى مقياس ليكرت لفقرات العوامل المؤثرة، وكانت بدائل الإجابة لكل فقرة من (١-٥) وفقاً لما يأتي:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

٣-٤ إجراءات الدراسة:

تمت مراجعة أدبيات الدراسة وتصميم أداة البحث بمساهمة آراء مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة، ثم جرى تطبيق الأداة على العينة المحددة لجمع البيانات وتحويلها إلى معلومات قابلة للتحليل، إذ تم تنظيم النتائج في جداول خاصة وإجراء التحليل الإحصائي اللازم، أعقب ذلك عرض النتائج بشكل منهجي ومناقشتها بعمق وصولاً إلى صياغة التوصيات المناسبة بناءً على ما توصلت إليه الدراسة.

٣-٥ التحليل الإحصائي المُستخدم في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي تضمنت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتحليل البيانات بشكل شامل، كما استعمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحديد الأهمية النسبية، وتم توظيف معامل كرونباخ ألفا للتأكد من درجة ثبات المقاييس المُستخدمة، فضلا عن ذلك، تم إجراء تحليل الانحدار البسيط لدراسة تأثير متغير مستقل واحد على المتغير التابع، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي لقياس تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع، وقد تم تحديد الأهمية النسبية طبقًا للمقياس التالي: الأهمية النسبية = (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات = (٥-١) / ٣ = ١.٣٣. والجدول (١) يبين مستويات الإجابة لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول (١): مستويات الإجابة لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	الوسط الحسابي
منخفض	٢.٣٣ فأقل
متوسط	أكثر من ٢.٣٣ إلى ٣.٦٦
مرتفع	أكثر من ٣.٦٦

٣-٦ صدق أداة الدراسة وثباتها:

٣-٦-١ الصدق الظاهري لأداء الدراسة:

تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة بالتعاون مع نخبة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصين في مجالات الإعلام، والإحصاء، وعلم الاجتماع، إذ تمت الاستعانة بآرائهم للاستفادة من خبراتهم المعرفية والتطبيقية في تلك المجالات، وقد ساهمت ملاحظاتهم القيمة في إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة لضمان دقتها وشموليتها، مما أسفر عن الوصول إلى صيغتها النهائية التي تتوافق مع أهداف الدراسة ومتطلباتها العلمية.

٣-٦-٢ ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استعمال معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) الذي يُعد من الأدوات الشائعة لقياس الاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس، إذ يهدف هذا الإجراء إلى ضمان أن الاستبانة تقيس العوامل المستهدفة بدقة وصدق، ويعكس معامل كرونباخ ألفا قوة الترابط والتماسك بين الفقرات، مما يشير إلى مدى اتساقها في قياس المفهوم نفسه، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد عينة الثبات للتحقق من موثوقية الأداة، وعلى الرغم من عدم وجود قواعد ثابتة لقيم ألفا، تُعد القيم التي تساوي أو تتجاوز ٠.٦٠ مقبولة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، مما يدل على أن أداة القياس تتمتع بدرجة كافية من الثبات، وقد تم عرض نتائج هذا التحليل بالتفصيل في الجدول (٢).

جدول (٢): معامل ثبات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	7	0.75
2	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية	6	0.70
3	انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية	5	0.80
كافة محاور أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي		**30**	**0.86**
تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي		**9**	**0.75**

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الاستبانة تعكس مستويات مرتفعة من الثبات الداخلي بين الفقرات، مما يشير إلى موثوقية أداة القياس وقدرتها على تقديم نتائج دقيقة وموثوقة،إذ تجاوزت جميع القيم الحد الأدنى المقبول في الدراسات الاجتماعية والإنسانية (٠.٦٠). وبلغ معامل كرونباخ ألفا لمجمل محاور أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي (٠.٨٦)، مما يعكس درجة عالية من الثبات الشامل للأداة في قياس الجوانب المختلفة المرتبطة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

كما حقق محور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية قيمة بلغت (٠.٧٥)، مما يدل على تماسك الفقرات السبع المندرجة ضمن هذا المحور، ويؤكد قدرتها على قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بدقة وموثوقية، مما يُعزز من مصداقية النتائج التي سيتم استنتاجها حول هذا الجانب.

أما محور دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية، فقد سجل قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت (٠.٧٠)، وهي قيمة جيدة تشير إلى وجود تماسك داخلي بين الفقرات الست المندرجة تحت هذا المحور، مما يعكس قدرة الأداة على قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية بشكل موثوق.

ويُلاحظ أن محور انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية حقق أعلى قيمة الثبات الداخلي بين المحاور الفرعية، إذ بلغ معامل كرونباخ ألفا (٠.٨٠)، مما يعكس انسجام الفقرات الخمس المرتبطة بهذا المحور، ويوضح مدى قدرتها على قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأطفال بدقة. وأخيرًا، أظهر محور تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت (٠.٧٥)، مما يشير إلى تماسك الفقرات التسع المرتبطة به، ويعكس قدرة هذا المحور على تقديم نتائج دقيقة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي.

٣-٧ متغيرات الدراسة:

٣-٧-١ المتغير المستقل (استعمال وسائل التواصل الاجتماعي):

بأبعاده: (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية، انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية).

٣-٧-٢ المتغير التابع (تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي):

تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي تعتمد مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية التي تسهم في بناء شخصيته وقيمه، إذ تؤدي الأسرة دورًا محوريًا في غرس المبادئ والتقاليد المستمدة من الهوية الإماراتية، كما تسهم المؤسسات التعليمية والدينية في تعزيز السلوكيات

الإيجابية وتنمية مهارات الطفل، ومع التغيرات التكنولوجية السريعة، أصبح استعمال وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من حياة الأطفال، مما يؤثر على أساليب التنشئة ويتطلب مزيدًا من الرقابة والتوجيه لضمان توافق هذه الوسائل مع القيم المجتمعية، وتعزيز بيئة تربوية داعمة للنمو السليم.

٣-٧-٣ المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

تتضمن المتغيرات الديمغرافية للدراسة (٤) متغيرات، هي: (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العمر). والجدول (٣) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية.

جدول (٣): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديمغرافية (ن = ٣٠٩)

الرقم	المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	النوع الاجتماعي	ذكر	170	55.02%
		أنثى	139	44.98%
2	المؤهل العلمي	دبلوم أو أقل	34	11.00%
		بكالوريوس	256	82.85%
		دراسات عُليا	19	6.15%
3	عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	57	18.45%
		من ٥-أقل من ١٠ سنوات	90	29.13%
		من ١٠ – أقل من ١٥ سنة	111	35.92%
		من ١٥ سنة فأكثر	51	16.50%
4	العمر	أقل من ٣٠ سنة	58	18.77%
		من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	169	54.69%
		من ٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	81	26.21%
		من ٥٠ سنة فأكثر	1	0.32%
المجموع			**309**	**100 %**

تُظهر البيانات المستخلصة من الجدول (٣) التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة التي تتكون من ٣٠٩ أفراد، موزعين بحسب المتغيرات الأربعة: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والعمر. يتضح أن عينة الدراسة توزعت من حيث النوع الاجتماعي إلى ١٧٠ ذكرًا بنسبة ٥٥.٠٢%، و١٣٩ أنثى بنسبة ٤٤.٩٨%، مما يعكس

تمثيلًا قريبًا من التوازن بين الجنسين، مع تفوق نسبي للذكور، وهو ما قد يعكس طبيعة التوزيع الاجتماعي للمجتمع المستهدف بالدراسة.

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، يبرز الجدول أن غالبية العينة هم من حملة درجة البكالوريوس، إذ بلغ عددهم ٢٥٦ فردًا بنسبة ٨٢.٨٥%، في حين جاءت نسبة الحاصلين على دبلوم أو أقل عند ١١.٠٠% (٣٤ فردًا)، في حين أن نسبة الحاصلين على الدراسات العليا اقتصرت على ٦.١٥% (١٩ فردًا)، مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، وهو ما يُعزز قدرتهم على التعبير عن موضوع الدراسة وفهم أبعاده.

أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة، فقد كانت الفئة الأكثر تمثيلًا هي من لديهم خبرة تتراوح بين ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، بعدد بلغ ١١١ فردًا وبنسبة ٣٥.٩٢%، تليها الفئة التي تتراوح خبرتها بين ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة ٢٩.١٣% (٩٠ فردًا)، في حين كانت الفئة الأقل تمثيلًا هي من لديهم خبرة ١٥ سنة فأكثر بنسبة ١٦.٥٠% (٥١ فردًا)، في حين جاءت فئة من لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة ١٨.٤٥% (٥٧ فردًا)، مما يعكس تنوعًا في مستويات الخبرة بين أفراد العينة.

وفيما يخص العمر، يتضح من الجدول أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي من تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، بعدد بلغ ١٦٩ فردًا بنسبة ٥٤.٦٩%، يليها من تتراوح أعمارهم بين ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة ٢٦.٢١% (٨١ فردًا)، في حين كانت نسبة الفئة العمرية الأقل من ٣٠ سنة ١٨.٧٧% (٥٨ فردًا)، في حين أن الفئة العمرية الأقل تمثيلًا هي من تبلغ أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٠.٣٢% فقط (فرد واحد)، مما يعكس أن غالبية المشاركين في الدراسة ينتمون إلى الفئات العمرية الشابة والمتوسطة التي تُعد أكثر تفاعلًا مع وسائل التواصل الاجتماعي.

٣-٨ تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

يعد تحليل نتائج الدراسة الميدانية خطوة أساسية لفهم تأثير استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، إذ تعتمد هذه المرحلة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة وتحليلها باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة، بهدف استخلاص نتائج دقيقة تُسهم في تقديم إجابات واضحة لتساؤلات الدراسة، كما تُساعد في تقديم توصيات عملية قائمة على أدلة علمية تدعم الجهود الرامية ؛لتعزيز أساليب التنشئة الاجتماعية في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

٣-٨-١ وصف متغيرات الدراسة:

الهدف من عرض المؤشرات الإحصائية الأولية، هو توضيح المتغيرات التي اعتمدت في بناء نموذج لقياس أثر استعمال وسائل التواصل الإجتماعي على تشكيل الهوية في المجتمع الاماراتي؛ إذ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور على حده، إذ شمل كل محور جميع المتغيرات فيه ورتبة الفقرة والأهمية النسبية لها ضمن البُعد الواحد، وعلى النحو الآتي:

المتغير المستقل: أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي:

تناولت الدراسة ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

تم قياس محور (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية) بـ (٧) فقرات، والجدول (٤) يبين الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبةن والأهمية النسبية لتقويم كل فقرة من فقرات هذا المحور.

جدول (٤): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
1	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية مباشرة.	4.5000	0.82860	1	**مرتفع**
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل مع الأصدقاء والأقارب.	4.3507	0.89941	2	**مرتفع**
3	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليل الوقت الذي يقضيه الطفل مع أسرته.	4.2773	0.80935	3	**مرتفع**
4	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للطفل تكوين صداقات جديدة عبر الإنترنت.	4.2346	0.94557	4	**مرتفع**
5	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على جودة التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومحيطه.	4.2299	0.80935	5	**مرتفع**
6	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية الافتراضية.	4.0782	0.82860	6	**مرتفع**
7	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية للطفل.	3.9526	0.74568	7	**مرتفع**
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لتاثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية		**4.2319**	**0.47524**		**مرتفع**

يوضح الجدول (٤) أن جميع فقرات محور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية فقد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات بين ٣.٩٥٢٦ و٤.٥٠٠٠، مما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد عينة الدراسة على التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطفل، وهذا يعكس الوعي المتزايد بدور هذه الوسائل في تشكيل طبيعة التفاعلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر.

فبالنظر إلى الفقرة الأولى التي تنص على أن "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية مباشرة"، نجد أنها حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥٠٠٠ ،وانحراف معياري ٠.٨٢٨٦٠، مما يدل على اتفاق قوي بين المشاركين على أن استعمال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي قد يقلل من مهاراتهم في بناء علاقات اجتماعية وجهاً لوجه، وهذا قد يعود إلى انشغالهم بالعالم الافتراضي على حساب التفاعل المباشر مع الأقران والأهل.

وعلاوة على ذلك، جاءت الفقرة الثانية "تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل مع الأصدقاء والأقارب" بمتوسط حسابي ٤.٣٥٠٧ ،وانحراف معياري ٠.٨٩٩٤١، مما يشير إلى إدراك المشاركين للدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسائل في تقوية الروابط الاجتماعية، إذ تتيح للأطفال البقاء على اتصال مستمر مع دائرة معارفهم، وتعزز من تواصلهم الاجتماعي، وهذا يعكس الجانب المزدوج لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

كما يبين الجدول أن الفقرة الثالثة "تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليل الوقت الذي يقضيه الطفل مع أسرته" حصلت على متوسط حسابي ٤.٢٧٧٣ وانحراف معياري ٠.٨٠٩٣٥، مما يشير إلى قلق المشاركين من أن استعمال الأطفال لهذه الوسائل قد يؤثر سلباً على التفاعل العائلي، إذ قد يفضل الطفل قضاء الوقت على المنصات الرقمية بدلاً من المشاركة في الأنشطة الأسرية، وهذا قد يؤثر على التماسك الأسري والعلاقات بين أفراد العائلة.

فضلا عن ذلك، حصلت الفقرة الرابعة "تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للطفل تكوين صداقات جديدة عبر الإنترنت" على متوسط حسابي ٤.٢٣٤٦، وانحراف معياري ٠.٩٤٥٥٧، مما يدل على أن المشاركين يرون أن هذه الوسائل توافر فرصاً للأطفال للتعرف على أصدقاء جدد وتوسيع دائرة علاقاتهم، وهذا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مهاراتهم الاجتماعية، ولكنه قد يحمل مخاطر تتعلق بالتواصل مع أشخاص غير معروفين، مما يستدعي توجيه من الأهل ومراقبة الأطفال.

وفيما يتعلق بالفقرة الخامسة "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على جودة التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومحيطه"، فقد حصلت على متوسط حسابي ٤.٢٢٩٩ ،وانحراف معياري ٠.٨٠٩٣٥، مما يدل على اتفاق المشاركين على أن هذه الوسائل قد تؤثر على نوعية التفاعلات الاجتماعية،إذ قد يستبدل الطفل التفاعل المباشر بالتفاعل عبر الإنترنت، وهذا قد يؤثر على تطوير مهاراته الاجتماعية والعاطفية.

كما أن الفقرة السادسة "تعزز وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية الافتراضية" حصلت على متوسط حسابي ٤.٠٧٨٢، وانحراف معياري ٠.٨٢٨٦٠، مما يشير إلى أن هذه الوسائل تتيح للأطفال الفرصة للمشاركة في أنشطة جماعية عبر الإنترنت، مما قد يعزز من شعورهم بالانتماء ويطور مهاراتهم في العمل الجماعي، ولكن قد يقلل من مشاركتهم في الأنشطة الجماعية الواقعية.

وأخيراً، جاءت الفقرة السابعة "تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية للطفل" بمتوسط حسابي ٣.٩٥٢٦ وانحراف معياري ٠.٧٤٥٦٨، وهي أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي، لكنها لا تزال في مستوى أهمية مرتفع، مما يدل على وعي المشاركين بأن هذه الوسائل قد تغير من المفاهيم التقليدية للعلاقات الاجتماعية، وتستبدلها بأشكال جديدة من التواصل، مما قد يؤثر على القيم والممارسات الاجتماعية المتعارف عليها.

وبشكل عام، يشير المتوسط الحسابي العام لمحور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والبالغ ٤.٢٣١٩، وانحراف معياري ٠.٤٧٥٢٤ إلا أن التأثير يُعد مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا يؤكد الحاجة إلى توجيه استعمال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل يضمن تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتقليل الآثار السلبية المحتملة على تفاعلهم الاجتماعي المباشر، ومن ثم، يتطلب الأمر جهوداً مشتركة من الأسرة والمؤسسات التعليمية لوضع استراتيجيات فاعلة في هذا المجال.

المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية:

تم قياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية بـ (٦) فقرات، والجدول (٥) يعرض المقاييس الإحصائية الوصفية كالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، فضلاً عن الرتبة والأهمية النسبية لتقويم كل فقرة من فقرات قياس المحور الثاني.

جدول (٥): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
8	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز فهم الطفل لهويته الثقافية.	4.5118	0.60763	1	مرتفع
9	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الطفل بالقيم والتقاليد المحلية.	4.2133	0.69406	2	مرتفع
10	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في انفتاح الطفل على هويات ثقافية مختلفة.	4.1730	0.71690	3	مرتفع
11	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تعريف الطفل بالعادات والتقاليد الوطنية.	4.0972	0.78437	4	مرتفع
12	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على كيفية تعبير الطفل عن هويته الشخصية.	3.9976	0.78737	5	مرتفع
13	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء شعور الانتماء لدى الطفل إلى مجتمعه وثقافته.	3.9384	0.85588	6	مرتفع
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لمحور دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية		4.1552	0.44230		مرتفع

يعرض الجدول (٥) بيانات توضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية من خلال ست فقرات تقويمية، إذ تمثل الأرقام المقدمة مستويات عالية من التقويم الإيجابي لكل فقرة، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة لأهمية تأثير هذه الوسائل في بناء الهوية الثقافية للأطفال وتطويرها. وقد حصلت الفقرة التي تنص على "تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز فهم الطفل لهويته الثقافية" على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥١١٨ مع انحراف معياري قدره ٠.٦٠٧٦٣، مما يعكس إجماعًا قويًا على أن هذه الوسائل تؤدي دورًا واضحا في تعريف الأطفال بهويتهم الثقافية وتعزيز فهمهم لها.

تليها في المرتبة الثانية الفقرة التي تشير إلى أن "وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على ارتباط الطفل بالقيم والتقاليد المحلية"، إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ ٤.٢١٣٣، وانحراف معياري ٠.٦٩٤٠٦، مما يدل على تأثير واضح لهذه الوسائل في تعزيز أو إضعاف ارتباط الطفل بالقيم الاجتماعية والتقاليد الراسخة في المجتمع، وهو ما يعكس تداخلًا بين الإيجابيات والسلبيات في هذا السياق.

أما الفقرة التي تتحدث عن "مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في انفتاح الطفل على هويات ثقافية مختلفة" فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٤.١٧٣٠ ،وانحراف معياري ٠.٧١٦٩٠، مما يبين قدرة هذه الوسائل على توسيع آفاق الأطفال الثقافية عبر التفاعل مع ثقافات متنوعة، ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح قد يثير تحديات تتعلق بالمحافظة على الهوية الثقافية المحلية.

فضلاً عن ذلك، جاءت الفقرة المتعلقة بتعريف الطفل بالعادات والتقاليد الوطنية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٤.٠٩٧٢، وانحراف معياري ٠.٧٨٤٣٧، مما يشير إلى دور إيجابي لهذه الوسائل في نشر القيم والعادات المحلية، على الرغم من وجود تفاوت في درجة التأثير بحسب طبيعة المحتوى المقدم على هذه المنصات.

وفيما يتعلق بالفقرة التي تنص على "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كيفية تعبير الطفل عن هويته الشخصية"، فقد حصلت على متوسط حسابي ٣.٩٩٧٦ ،وانحراف معياري ٠.٧٨٧٣٧، مما يدل على أن هذه الوسائل تتيح للأطفال مساحة للتعبير عن هويتهم بشكل فردي وشخصي، إلا أن هذا التأثير قد يكون محدودًا أو متأثرًا بالعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة.

وأخيرًا، جاءت الفقرة التي تشير إلى "دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء شعور الانتماء لدى الطفل إلى مجتمعه وثقافته" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٣.٩٣٨٤، وانحراف معياري ٠.٨٥٥٨٨، مما يعكس إدراكًا أقل نسبيًا لدور هذه الوسائل في تعزيز شعور الانتماء، على الرغم من أنها تُعد أداة فاعلة إذا استُعملت بشكل صحيح.

وبشكل عام، يشير المتوسط الحسابي العام لمحور دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية، والذي بلغ ٤.١٥٥٢ مع انحراف معياري ٠.٤٤٢٣٠، إلى أن دور هذه الوسائل في تشكيل الهوية الثقافية للأطفال يُعد مرتفعًا، مما يوضح أهمية استعمالها وسيلة لتعزيز القيم الثقافية والانتماء المجتمعي، مع ضرورة مراقبة المحتوى وتنظيمه لضمان تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة.

المحور الثالث: انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية:

تم قياس محور (انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية) بـ (٥) فقرات، والجدول (٦) يعرض المقاييس الإحصائية الوصفية كالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، فضلاً عن الرتبة، والأهمية النسبية لتقويم كل فقرة من فقرات قياس محور انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية.

جدول (٦): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
14	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الثقة بالنفس لدى الطفل.	4.2062	0.64485	1	مرتفع
15	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من شعور الطفل بالضغط النفسي عند مقارنة نفسه بالآخرين.	4.1185	0.81564	2	مرتفع
16	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تدهور الحالة المزاجية للطفل.	4.0616	0.66896	3	مرتفع
17	تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى اضطرابات في النوم لدى الطفل نتيجة الاستخدام المفرط.	4.0118	0.92078	4	مرتفع
18	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى قد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على الصحة النفسية للطفل.	3.7654	1.03131	5	مرتفع
	الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لمحور انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية	4.0326	0.60290		مرتفع

يكشف الجدول (٦) عن انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، مع التركيز على خمس فقرات رئيسة قومها المشاركون؛ تظهر البيانات أن جميع الفقرات حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة للتأثير الكبير الذي تتركه وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأطفال. وقد حصلت الفقرة التي تنص على "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الثقة بالنفس لدى الطفل" على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٢٠٦٢، وانحراف معياري ٠.٦٤٤٨٥، مما يعكس اتفاق المشاركين على أن هذه الوسائل تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز أو تقويض ثقة الطفل بنفسه بناءً على التفاعلات والتجارب التي يخوضها عبر هذه المنصات.

في المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تشير إلى أن "وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من شعور الطفل بالضغط النفسي عند مقارنة نفسه بالآخرين"، إذ حصلت على متوسط حسابي قدره ٤.١١٨٥ ،وانحراف معياري ٠.٨١٥٦٤، مما يدل على أن هذه المنصات قد تدفع الطفل إلى مقارنة غير صحية مع الآخرين، ولاسيما فيما يتعلق بالمظهر أو الإنجازات، وهو ما يعزز من مستويات القلق والضغط النفسي.

أما الفقرة المتعلقة بـ"مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تدهور الحالة المزاجية للطفل" فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٤.٠٦١٦ ،وانحراف معياري ٠.٦٦٨٩٦، مما يشير إلى أن تأثير هذه الوسائل على الحالة المزاجية للطفل يعتمد بشكل كبير نوعية المحتوى الذي يتعرض له الطفل، إذ يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا تبعًا لطبيعة الاستعمال. فضلا عن ذلك، جاءت الفقرة الرابعة التي تنص على "تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى اضطرابات في النوم لدى الطفل نتيجة الاستخدام المفرط" بمتوسط حسابي ٤.٠١١٨ وانحراف معياري ٠.٩٢٠٧٨، مما يعكس أن الاستعمال المفرط لهذه الوسائل قد يؤثر بشكل ملحوظ على عادات النوم لدى الأطفال، وهو ما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية والجسدية على حد سواء.أما الفقرة الأخيرة التي تشير إلى أن "وسائل التواصل الاجتماعي تقدم محتوى قد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على الصحة النفسية للطفل" فحصلت على أقل متوسط حسابي بلغ ٣.٧٦٥٤، وانحراف معياري ١.٠٣١٣١، مما يشير إلى أن المحتوى المتاح عبر هذه الوسائل يمكن أن يكون له تأثير متباين على الصحة النفسية للأطفال، باعتماد جودة المحتوى ومدى ملاءمته.

وبشكل عام، يُظهر المتوسط الحسابي العام لمحور انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، والذي بلغ ٤.٠٣٢٦ مع انحراف معياري ٠.٦٠٢٩٠، يعد التأثير مرتفعًا من وجهة نظر المشاركين. وهذا يؤكد أهمية توجيه استعمال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة نوعية المحتوى الذي يتعرضون له، لضمان تقليل الآثار السلبية وتعزيز الفوائد المحتملة على الصحة النفسية.

جدول (٧): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المستقل (أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعي) ومحاوره

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	4.2319	0.47524	1	مرتفع
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية	4.1552	0.44230	2	مرتفع
انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية	4.0327	0.60290	3	مرتفع
التأثير الثقافي للإعلام الإلكتروني	4.2136	0.34364		مرتفع

يقدم الجدول (٧) نظرة مفصلة حول أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يظهر التحليل أن محور "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية" حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٢٣١٩ مع انحراف معياري قدره ٠.٤٧٥٢٤، مما يعكس توافقًا قويًا بين المشاركين حول أهمية هذا التأثير، ولاسيما في تشكيل طبيعة التفاعلات الاجتماعية للطفل. يليه في الرتبة الثانية محور "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية" بمتوسط حسابي بلغ ٤.١٥٥٢ وانحراف معياري قدره ٠.٤٤٢٣٠، مما يشير إلى إدراك المشاركين للدور المهم لهذه الوسائل في تعزيز الهوية الثقافية أو إعادة تشكيلها لدى الأطفال. وجاء محور "انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يبلغ ٤.٠٣٢٧ ،وانحراف معياري قدره ٠.٦٠٢٩٠، مما يؤكد على أن المشاركين يلاحظون تأثيرًا ملموسًا لهذه الوسائل على الصحة النفسية للطفل، سواء من حيث تعزيز الحالة المزاجية أو التسبب في ضغوط نفسية واضطرابات.

في المجمل، يوضح متوسط "التأثير الثقافي للإعلام الإلكتروني"، الذي يبلغ ٤.٢١٣٦ مع انحراف معياري قدره ٠.٣٤٣٦٤، مدى تقدير المشاركين لأهمية الدور الثقافي الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يعكس هذا المتوسط نظرة إيجابية عامة نحو قدرة هذه الوسائل على التأثير في القيم والسلوكيات الثقافية للمجتمع، مما يُبين الحاجة إلى تعزيز الاستعمال الواعي لهذه المنصات لتحقيق التوازن بين التأثيرات الإيجابية والتحديات المحتملة.

المتغير التابع: تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي

تم قياس مستوى تقويم المتغير التابع "تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي"، إذ تم قياسه بـ (٩) فقرات مبينة في الجدول (٨).

يكشف جدول (٨) عن التقييم العالي لتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، إذ حصلت جميع الفقرات المرتبطة بالمتغير التابع على متوسطات حسابية مرتفعة، مما يعكس إدراك أفراد العينة للأهمية الكبيرة للعوامل المختلفة المؤثرة في عملية التنشئة. وقد حصلت الفقرة التي تشير إلى أن "الأسرة تسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطفل في المجتمع الإماراتي" على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٧٠١٤ مع انحراف معياري ٠.٧٠٠١٥، مما يؤكد الدور المحوري للأسرة في بناء شخصية الطفل وتوجيهه نحو التمسك بالقيم والمبادئ الاجتماعية.

تأتي في المرتبة الثانية الفقرة المتعلقة بـ"مساهمة المؤسسات التعليمية في تنمية شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية"، إذ سجلت متوسطًا حسابيًا بلغ ٤.٥٠٢٤ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٥٤٥٩٨، مما يشير إلى أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا حيويًا في تشكيل

الجوانب الشخصية والاجتماعية للطفل، وتساهم في إعداده لمواجهة تحديات الحياة بشكل إيجابي.

جدول (٨): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع والمتمثل في تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأهمية
19	تسهم الأسرة في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطفل في المجتمع الإماراتي.	4.7014	0.70015	1	مرتفع
20	تسهم المؤسسات التعليمية في تنمية شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية.	4.5024	0.54598	2	مرتفع
21	يؤثر الأصدقاء والجيران على سلوكيات الطفل وطريقة تفكيره.	4.3460	0.74472	3	مرتفع
22	تدعم العادات والتقاليد الإماراتية عملية تشكيل الهوية بشكل كبير.	4.3128	0.77783	4	مرتفع
23	تعزز وسائل الإعلام التقليدية القيم الاجتماعية لدى الطفل.	4.2986	0.50738	5	مرتفع
24	توفر الأنشطة المجتمعية بيئة داعمة لتشكيل الهوية وتوسيع مداركه الاجتماعية.	4.2891	0.65882	6	مرتفع
25	تؤثر التغيرات التكنولوجية على أساليب التنشئة التقليدية للأطفال في المجتمع الإماراتي.	4.2299	0.81364	7	مرتفع
26	يساعد التفاعل مع الثقافات الأخرى في غرس قيم التسامح والاحترام لدى الطفل أثناء التنشئة.	4.1398	0.77176	8	مرتفع
27	تساهم الرقابة الأسرية في توجيه استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي بما يتماشى مع قيم المجتمع الإماراتي.	4.0379	0.88185	9	مرتفع
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لتشكيل الهوية في المجتمع الاماراتي		4.3175	0.36782		مرتفع

أما الفقرة التي تناولت تأثير "الأصدقاء والجيران على سلوكيات الطفل وطريقة تفكيره" فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٤.٣٤٦٠ وانحراف معياري قدره ٠.٧٤٤٧٢، مما يدل على أن المحيط الاجتماعي المباشر للطفل يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصيته وتوجهاته الفكرية، مما يوضح أهمية اختيار البيئة الاجتماعية المناسبة لتعزيز التنشئة السليمة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة المتعلقة بـ"دعم العادات والتقاليد الإماراتية لعملية تشكيل الهوية "، حيث سجلت متوسطًا حسابيًا بلغ ٤.٣١٢٨ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٧٧٧٨٣، مما يعكس أهمية الموروث الثقافي والاجتماعي في تشكيل شخصية الطفل وترسيخ ارتباطه بهويته الإماراتية. يليها تأثير وسائل الإعلام التقليدية، التي حصلت على متوسط حسابي بلغ ٤.٢٩٨٦ مع انحراف معياري قدره ٠.٥٠٧٣٨، مما يشير إلى أن الإعلام لا يزال يؤدي دورًا في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطفل، على الرغم من وجود وسائل أخرى حديثة مثل: الإعلام الرقمي.

بالنظر إلى المتوسط الحسابي العام، الذي بلغ ٤.٣١٧٥ مع انحراف معياري ٠.٣٦٧٨٢، يظهر أن جميع العوامل المرتبطة بتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي تُعد مرتفعة الأهمية من وجهة نظر المشاركين، مما يؤكد التكامل بين دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية في تعزيز تنشئة الأطفال بما يتماشى مع القيم الثقافية والاجتماعية لدولة الإمارات، مع مراعاة التحديات الناتجة عن التغيرات التكنولوجية والتفاعل مع الثقافات الأخرى.

رابعاً: الإجابة على تساؤلات البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الأول المتمثل في: كيف يؤثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الإماراتي؟

يكشف تحليل الإجابة عن السؤال الأول أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على تشكيل الهوية وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الإماراتي، وذلك بناءً على بيانات الجدول (٤) التي تظهر أن جميع الفقرات المرتبطة بهذا المحور حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تعكس إدراك المشاركين للتأثير الإيجابي والسلبي لهذه الوسائل. فقد أظهرت النتائج أن قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية مباشرة تتأثر بشكل كبير، إذ حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥٠٠٠، مما يشير إلى أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يقلل من مهارات الأطفال في التواصل المباشر وجهاً لوجه. في المقابل، أظهرت الفقرة المتعلقة بتعزيز التواصل مع الأصدقاء والأقارب متوسطًا مرتفعًا أيضًا بلغ ٤.٣٥٠٧، مما يعكس الدور الإيجابي لهذه الوسائل في تقوية الروابط الاجتماعية، في حين تشير فقرة تقليل الوقت الذي يقضيه الطفل مع أسرته إلى تأثير سلبي واضح بمتوسط ٤.٢٧٧٣، ما يبرز القلق من أن الاستعمال المفرط لهذه الوسائل قد يؤثر على التفاعل العائلي. أما تكوين الصداقات عبر الإنترنت، فحصل على متوسط ٤.٢٣٤٦، مما يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للأطفال توسيع دائرة علاقاتهم، على الرغم مما تحمله هذه الصداقات من تحديات ومخاطر. ومن حيث تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي على جودة التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومحيطه، فإن متوسط ٤.٢٢٩٩ يؤكد وجود تأثير واضح قد يؤدي إلى استبدال التفاعل المباشر بالتفاعل الرقمي، مما يضعف من تطوير مهارات الطفل الاجتماعية. وأخيرًا، أظهر المتوسط العام البالغ ٤.٢٣١٩ أهمية توجيه استعمال الأطفال لهذه الوسائل لضمان تحقيق التوازن بين تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتقليل الآثار السلبية المحتملة.

وللإجابة على السؤال الثاني المتمثل في: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي؟

للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، يكشف تحليل الجدول (٥) عن التأثير الكبير لهذه الوسائل في بناء وتطوير الهوية الثقافية للأطفال، إذ أظهرت البيانات أن جميع الفقرات المرتبطة بهذا المحور حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تعكس إدراك أفراد العينة لأهمية هذه الوسائل. وقد وضحت الفقرة المتعلقة بـ"تعزيز فهم الطفل لهويته الثقافية" أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥١١٨، مما يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم بشكل واضح في تعريف الأطفال بهويتهم الثقافية وتعزيز إدراكهم لمعناها. كذلك، أوضحت الفقرة الثانية تأثير هذه الوسائل على ارتباط الطفل بالقيم والتقاليد المحلية بمتوسط حسابي ٤.٢١٣٣، مما يعكس دورًا متوازنًا لهذه الوسائل في تعزيز هذا الارتباط، على الرغم من التحديات التي قد تواجه المحافظة على القيم التقليدية. كما أن قدرة هذه الوسائل على فتح آفاق جديدة للأطفال للتفاعل مع هويات ثقافية مختلفة برزت في الفقرة الثالثة بمتوسط حسابي ٤.١٧٣٠، مما يعزز من انفتاح الأطفال على الثقافات المتنوعة، مع الحاجة لضمان الحفاظ على هويتهم الثقافية المحلية. ومن جهة أخرى، أظهرت الفقرات المتعلقة بتعريف الطفل بالعادات الوطنية وتأثير هذه الوسائل على كيفية تعبير الطفل عن هويته الشخصية وشعوره بالانتماء إلى مجتمعه أن هذه الجوانب تحظى بمستوى أهمية مرتفع، وإن كانت تتطلب مزيدًا من الاهتمام لضمان تعزيز القيم الثقافية والانتماء المجتمعي. وبشكل عام، يشير المتوسط الحسابي العام البالغ ٤.١٥٥٢ إلى أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للأطفال يُعد إيجابيًا ومرتفعًا، مما يؤكد أهمية استعمالها بشكل مدروس لتعزيز الهوية الثقافية وغرس قيم الانتماء والتسامح في نفوس الأطفال.

وللإجابة على السؤال الثالث المتمثل في: ما انعكاسات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي؟

للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بانعكاسات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وتشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، يكشف الجدول (٦) أن جميع

الفقرات المرتبطة بهذا المحور حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة، مما يشير إلى وعي المشاركين بالتأثير الكبير لهذه الوسائل على الصحة النفسية للأطفال. وقد أوضحت النتائج أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الثقة بالنفس للطفل كان الأعلى بين الفقرات، إذ بلغ متوسطها الحسابي ٤.٢٠٦٢، مما يعكس دور التفاعلات عبر هذه المنصات في تعزيز أو تقويض ثقة الطفل بنفسه بناءً على التجارب والمواقف التي يواجهها. كذلك، أوضحت الفقرة الثانية أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من شعور الطفل بالضغط النفسي عند مقارنة نفسه بالآخرين، بمتوسط حسابي ٤.١١٨٥، مما يشير إلى دور هذه المنصات في دفع الأطفال إلى مقارنات غير صحية تعزز مشاعر القلق وعدم الرضا. فضلا عن ذلك، بينت الفقرة الثالثة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحالة المزاجية للطفل،إذ بلغ متوسطها الحسابي ٤.٠٦١٦، مما يعكس تباين التأثير تبعًا لنوعية المحتوى المتاح، سواء أكان إيجابيًا أو سلبيًا. كما أشارت الفقرة الرابعة إلى أن الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطرابات في النوم لدى الأطفال، بمتوسط ٤.٠١١٨، مما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية والجسدية. أما الفقرة الأخيرة التي تناولت تأثير المحتوى المتاح على الصحة النفسية، فقد حصلت على متوسط ٣.٧٦٥٤، مما يدل على أن نوعية المحتوى قد تحمل انعكاسات إيجابية أو سلبية باعتماد مدى ملاءمته للأطفال. وبصورة عامة، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ ٤.٠٣٢٦ التأثير المرتفع لهذه الوسائل على الصحة النفسية للأطفال، مما يبين أهمية التوجيه العائلي ومراقبة المحتوى لضمان استعمال هذه الوسائل بما يعزز الصحة النفسية للأطفال ويحميهم من الآثار السلبية المحتملة.

٥- الاستنتاجات:

من معطيات هذه الدراسة، استطاعت الباحثة استنتاج ما يأتي:

١- يُظهر تحليل النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير مزدوج على العلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع الإماراتي، إذ تسهم في تعزيز التواصل مع الأصدقاء والأقارب وتوسيع دائرة العلاقات الافتراضية، لكنها تؤثر سلبًا على جودة التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأسرة والمحيط الاجتماعي.

٢- توضح الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد أداة مهمة في تشكيل الهوية الثقافية للأطفال، إذ تعزز من فهمهم لهويتهم الثقافية وتساعدهم في التعرف على العادات والتقاليد الوطنية، مع الإشارة إلى الحاجة لتوجيه استعمالها بما يحافظ على القيم والتقاليد المحلية في ظل الانفتاح على ثقافات أخرى.

٣- أظهرت النتائج أن الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات نفسية للأطفال، مثل: زيادة مستويات الضغط النفسي، وتقويض الثقة بالنفس، واضطرابات النوم، وهو ما يستدعي تكثيف الرقابة الأسرية وتعزيز التوعية حول الاستعمال المتوازن لهذه الوسائل.

٤- يتضح من الدراسة أن المؤسسات التعليمية والأسر تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل الهوية داخل المجتمع الإماراتي، إذ تسهم هذه الجهات بشكل مباشر في تعزيز القيم الاجتماعية والتفاعل الإيجابي، على الرغم من التحديات التي تفرضها التغيرات التكنولوجية.

٥- أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام التقليدية والأنشطة المجتمعية لا تزالان تؤديان دورًا مهما في دعم تشكيل الهوية وتوسيع مداركه الاجتماعية، مما يبين الحاجة إلى تكامل هذه الأدوات مع وسائل التواصل الاجتماعي ؛لتعزيز العملية التربوية.

٦- تعكس النتائج وجود وعي مجتمعي بأهمية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال، مع الإشارة إلى ضرورة وضع استراتيجيات شاملة من الأسرة والمؤسسات المجتمعية ؛لضمان توجيه هذه الوسائل بشكل يخدم التنشئة الإيجابية، ويحمي الأطفال من الآثار السلبية المحتملة.

٦- التوصيات:

وبناءً على استنتاجات البحث، نوصي بما يأتي:

١- تعزيز دور الأسرة في مراقبة استعمال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي عبر تخصيص وقت يومي للتفاعل المباشر مع الأطفال، وتوجيههم نحو المحتوى الذي يعزز القيم والتقاليد الإماراتية، مع الحرص على تقنين وقت استعمالهم لهذه الوسائل بما يضمن التوازن بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية.

٢- إطلاق حملات توعوية على المستوى الوطني تستهدف الأسر والمؤسسات التعليمية لتسليط الضوء على التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الأطفال، مع تقديم إرشادات عملية للأهل حول كيفية توجيه استعمال أطفالهم لهذه المنصات بشكل صحي وآمن.

٣- تشجيع المؤسسات التعليمية على دمج برامج توعية في المناهج الدراسية حول الاستعمال المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على تعزيز الهوية الثقافية للأطفال وغرس قيم التسامح والانتماء الوطني، بما يتماشى ورؤية المجتمع الإماراتي.

٤- تطوير منصات تواصل اجتماعي محلية تُركز على تقديم محتوى يعزز الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية الإماراتية، مع تشجيع مشاركة الأطفال في إنشاء محتوى يعكس تراثهم وقيمهم، مما يساهم في تعزيز ارتباطهم بهويتهم الوطنية.

٥- دعم الأنشطة المجتمعية والبرامج الترفيهية التي تتيح للأطفال فرصًا للتفاعل المباشر مع أقرانهم ومجتمعهم المحلي، مما يقلل من اعتمادهم المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل ويعزز مهاراتهم الاجتماعية المباشرة.

٦- حث الجهات المعنية على وضع سياسات وتنظيمات تحد من التعرض السلبي للأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي، عبر تعزيز الرقابة على المحتوى وضمان ملاءمته لأعمار الأطفال، مع تفعيل التعاون بين الأسر والمؤسسات التربوية والإعلامية لتحقيق بيئة رقمية آمنة للأطفال في المجتمع الإماراتي.

٧- الخاتمة:

تؤكد هذه الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل الهوية في المجتمع الإماراتي، إذ أظهرت النتائج إنها تؤثر بشكل ملحوظ على العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية والصحة النفسية للأطفال. وعلى الرغم من الإيجابيات التي تحملها هذه الوسائل في تعزيز التواصل والانفتاح على الثقافات المختلفة، إلا أن التحديات المرتبطة بها، مثل: التأثير على جودة التفاعل الاجتماعي المباشر، والضغط النفسي الناتج عن الاستعمال المفرط، تتطلب استجابة واعية من الأسرة والمجتمع لتوجيه استعمال هذه المنصات بما يحقق توازنًا بين الفوائد والتحديات.

كما أوضحت الدراسة أهمية الأدوار التكاملية بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية في عملية التنشئة، إذ تظل الأسرة هي الركيزة الأساسية في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية، في حين تسهم المؤسسات التعليمية في صقل شخصية الطفل، وتعزيز هويته الثقافية، في حين يمكن لوسائل الإعلام التقليدية منها والرقمية، أن تكون أداة فاعلة في نشر العادات والتقاليد الإماراتية ،وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني. هذه التكاملية تستوجب العمل على تطوير سياسات وطنية شاملة تضمن الاستعمال المسؤول لهذه الوسائل، مع توفير الدعم اللازم للأسر والمؤسسات المجتمعية.

في ضوء هذه النتائج، يصبح من الضروري أن يتبنى المجتمع الإماراتي استراتيجيات توعوية وتربوية تستهدف تقليل التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي ،وتعظيم الاستفادة من إمكانياتها، عبر برامج إرشادية تسلط الضوء على الاستعمال الآمن والمتوازن لها. كما يتطلب الأمر تفعيل دور المجتمع في دعم الأنشطة الواقعية التي تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر للأطفال، مما يعزز لديهم قيم التسامح والانتماء، ويحافظ على خصوصية الهوية الثقافية الإماراتية في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

٨- المراجع:

٨-١ المراجع العربية:

جمال سند السويدي. (٢٠١٤). *وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحول المستقبلي: من القبيلة إلى الفيسبوك*. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

حسن السوداني، و محمد المنصور. (٢٠١٧). *شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حفيظة خليفي. (العدد ١١، ٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للإنترنت. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*.

ريم المرموم. (العدد ٨٧، ٢٠٢٤). تصور الطلبة للخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*.

عبد الفتاح أبو معال. (٢٠٠٧). *أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فاطمة الزهراء عبد الرحمن زاهر. (المجلد ١ العدد ١، ٢٠١٨). وسائل الإعلام والتواصل وتأثيرها على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*.

كاثرين وزنياك. (٢٠١٥). *وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعلم: دليل المعلم*. الرياض: مكتبة العبيكان.

ناصر محمد خليفة الدرعي. (العدد ١٢٣١، ٢٠٢١). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية وعي الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية والأدبية واللغات*.

Arabic references:

Mal Sand Al Suwaidi. (2014). Social Media and Its Role in Future Transformation: From Tribe to Facebook. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Hassan Al-Sudani, and Mohammed Al-Mansour. (2017). Social Networks and Their Impact on the Audience. Amman: Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution.

Hafiza Khalifi. (Issue 11, 2020). Digital Socialization and Arab Children's Use of the Internet. Arab Journal of Child Media and Culture.

Reem Al Marmoum. (Issue 87, 2024). Students' Perception of Privacy in Social Networks in the United Arab Emirates. Egyptian Journal of Media Research.

Abdul Fattah Abu Maal. (2007). The impact of the media on children's education and culture. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Fatima Al-Zahraa Abdel Rahman Zaher. (Volume 1, Issue 1, 2018). Media and Communication and their Impact on Social Behavior in Children. Arab Journal of Child Media and Culture.

Wozniak, Katherine (2015). Social Media in Learning: A Teacher's Guide. Riyadh: Obeikan Library.

Nasser Mohammed Khalifa Al-Durai. (Issue 1231, 2021). Social Media and Its Role in Developing Youth Awareness in the United Arab Emirates: A Field Study. Journal of Humanities, Literature and Languages

٨-٢ المراجع الأجنبية:

A. J. Al-Kandari، و F. Y. Al-Sumait. (2017). Social Media Use and Perception of Social Reality Among Adolescents in Kuwait. Journal of Arab & Muslim Media Research. 10 (2), 99-116.

A. L. Gonzales، و J. T. Hancock. (2011). Mirror, Mirror on My Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking. 14 (1-2).

A. Lenhart ،K Purcell ،A Smith، و K. Zickubr. (2010). Social Media & Mobile Internet Use among Teens and Young Adults. Pew Research Center.

A. M. Al-Khouri. (2013). The Challenge of Identity in a Changing World: The Case of GCC Countries. Procedia - Social and Behavioral Sciences.

A. S. Weber. (2012). Considerations for Social Network Site (SNS) Use in Education. International Journal of Digital Information and Wireless Communications. 2 (4).

B. Al-Jenaibi. (2011). The Use of Social Media in the United Arab Emirates: An Initial Study. European Journal of Social Sciences. 23 (1).

D. Boyd. (2014). Mirror, Mirror on My Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking. Yale University Press.

D. Buckingham. (2008). Youth, Identity, and Digital Media. MIT Press.

E. Hargittai. (2010). Digital Na(t)ives? Variation in Internet Skills and Uses among Members of the "Net Generation". Sociological Inquiry. 80 (1).

J Palfreyو ، U Gasser. (2008). Born Digital: Understanding the First Generation of Digital Natives. Basic Books.

J. Byrne ،D. Kardefelt Winther ،S. Livingstoneو ، M. Stoilova. (2016). Global Kids Online Research Synthesis, 2015-2016. UNICEF Office of Research – Innocenti.

J. J Al-Menayes. (2015). Social Media Use, Engagement and Addiction as Predictors of Academic Performance. International Journal of Psychological Studies. 7 (4).

K Subrahmanyamو ، D Smahel. (2011). Digital Youth: The Role of Media in Development. Springer.

K. Davis. (2012). Friendship 2.0: Adolescents' Experiences of Belonging and Self-Disclosure Online. Journal of Adolescence. 35 (6).

L. L. Al-Sharqi ،K Hashimو ، I Kutbi. (2015). Perceptions of Social Media Impact on Students' Social Behavior: A Comparison between Arts and Science Students. International Journal of Education and Social Science. 2 (4).

M. Madden ،A. Lenhart ،S. Cortesi ،U. Gasser ،M. Duggan ،A. Smithوآخرون ،. (2013). Teens, Social Media, and Privacy. Pew Research Center.

P. M. Valkenburgو ، J Peter. (2009). Social Consequences of the Internet for Adolescents: A Decade of Research. Current Directions in Psychological Science. 2 (4).

S. A. Salim. (2012). The Impact of Social Media on the Social Movements in the Arab World – A Study of Egypt and Tunisia. International Journal of Social Science and Humanity. 2(6). 488-493.

S. Bennett ،K. Matonو ، L. Kervin. (2008). The 'Digital Natives' Debate: A Critical Review of the Evidence. British Journal of Educational Technology. 39 (5), 775-786.

S. Kemp. (2021). Digital 2021: United Arab Emirates. DataReportal.

S. Livingstone. (2008). Taking Risky Opportunities in Youthful Content Creation: Teenagers' Use of Social Networking Sites for Intimacy, Privacy and Self-Expression. New Media & Society. 10 (3).

V. J Rideoutو ، U. G. Roberts, D. f Foehr. (2010). Generation M2: Media in the Lives of 8- to 18-Year-Olds. Kaiser Family Foundation.